دراسة: غزو العراق قضية امريكية داخلية ستقرر من سيحكم خلال السنوات القادمة

بوش ونائبه صنعا قصة علاقة صدام حسين بالقاعدة وامتلاكه أسلحة دمار

بغداد ـ «القدس العربي»

من ضياء السامرائي:

أكدت دراسة نشرها مركز «العراق للبحوث الإستراتيجية» ومقره في بغداد عن دور الرئيس الأمريكي جورج بوش ونائبه ديك تشيني في خلق قصة ارتباط بين تنظيم القاعدة والقيادة العراقية بزعامة صدام حسين وذكرت الدراسة التي كتبها رفعت النجار مدير المركز معلومات ووقائع. حول نتائج احتلال العراق واسقاط النظام القائم وحقيقة علاقته بتنظيم القاعدة وامتلاكه أسلحة دمار شامل.

وتشير هذة الدراسة التي تسلمت «القدس العربي» نسخة منها الى نتائج التحقيق الذي أجرته لجنة الاستخبارات في مجلس الشيوخ عن عدم وجود أية علاقة بين صدام حسين وتنظيم القاعدة وعدم امتلاكه أية أسلحة دمار.

وقد جاء تقرير اللجنة في 400 صفحة لتحقيقات واستجوابات ومقابلات لمدة 3 سنوات موجزها لخصه الصحافي البريطاني المقيم في واشنطن آدم بروكس: إن كل الادعاءات بشأن علاقة صدام حسين بالقاعدة وبن لادن وامتلاكه أسلحة دمار شامل غير حقيقية.

وهكذا فإن هذا التقرير يعيد من جديد مناقشة كل الذرائع التي لجأت لها إدارة الرئيس بوش لتبرير الحرب على العراق واحتلاله. وفي هذا السياق أجرت مؤسسة استطلاع الرأي استطلاعا لحساب قناة «سي. أن. أن» الامريكية قال فيه 43 % من الأمريكيين الذين استطلع رأيهم انهم يعتقدون بوجود علاقة بين صدام حسين شخصياً واعتداءات 11 أيلول (سبتمبر). لكن مراقبي توجهات الرأي العام يلاحظون في الوقت نفسه وجود قناعة تترسخ بين أوساط الرأي العام الأمريكي وبقية الغرب في أن صدام حسين لم يكن حليفاً للقاعدة ولم يمتلك أسلحة دمار شامل وأن مبررات غزو العراق قد تم تدبيرها بأساليب مريبة في عملية سياسية إعلامية.

ويبين تقرير لجنة مجلس الشيوخ أن أجهزة المخابرات الامريكية كانت شديدة الحذر في طرح أي شيء يوحي بالعلاقة ما بين صدام حسين والقاعدة، لكن نائب الرئيس ديك تشيني هو الذي أكد بقوة وعلانية وجود مثل هذه العلاقة بين الطرفين على الرغم من كل تقارير الأجهزة الأستخبارية. ففي مقابلة تلفزيونية معه في أيلول (سبتمبر) 2003 قال: هناك علاقة بين العراق والقاعدة يعود تاريخها لامتداد عقد التسعينات من أواخر القرن العشرين، وأن العراقيين يقدمون للقاعدة خبرات تصنيع القنابل والمشورة لتنظيمها. ويقول المراقبون السياسيون من الحزب الديمقراطي وبقية وسائل الاعلام الليبرالية إن الأمر بلغ بتشيني حد الزعم أن هذه هي السياسة الرسمية الواضحة للعراق.

لكن التقرير يستخلص أن كل التحريات التي جرت منذ غزو العراق تؤكد أن صدام حسين أصدر أمراً رئاسياً شاملاً ينص على عدم تعامل العراق مع القاعدة، ويضيف التقرير «أنه لم تتوفر بعد الحرب على العراق أية معلومة توحي بأن النظام العراقي حاول تسهيل اقامة علاقة مع أسامة بن لادن، وان صدام حسين لم يكن يثق بالقاعدة.. رافضاً كل مطالباتها بتقديم دعم مادي أو إسناد ميداني».

ومع أن تقرير لجنة المخابرات في مجلس الشيوخ يدعم اكتشاف الأجهزة الإستخبارية وجود أبو مصعب الزرقاوي قائد عمليات القاعدة في العراق عام 2002 في بغداد، لكن التقرير يرفض اعتبار الزرقاوي حلقة ارتباط بين العراق والقاعدة، ويشير التقرير الى أن نظام صدام سعى من أجل العثور على الزرقاوي واعتقاله.

ويشير العديد من الخبراء في واشنطن ولندن الى أن الإدارة الامريكية حرصت من جانبها على التعتيم على هذه الحقيقة، وآخرها إعلان الرئيس بوش في 21 آب (أغسطس) من العام الجاري ان صدام كان على علاقة بالزرقاوي.

ويفند تقرير اللجنة ما تم تصنيعه استخبارياً عن امتلاك العراق أسلحة دمار شامل وويبين مدى عدم دقة ومصداقية هذا الترويج، حيث يقول التقرير: إن كل تحقيقات ما بعد الحرب لم تدعم ما تم الإعلان عنه في تقرير عام 2002 الاستخباري بشأن اعادة العراق بناء برنامجه لصنع أسلحة نووية. كما لم تدعم هذه التحقيقات بعد غزو العراق التقارير القائلة بامتلاك العراق أسلحة بيولوجية.

ويقول بعض المحللين إن على المراقبين ملاحظة ما إذا كان الديمقراطيون سيستخدمون تقرير مجلس الشيوخ لإلحاق الضرر بفرص الحزب الجمهوري في الانتخابات النصفية التي ستجري في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل، من خلال تذكير الرأي العام الأمريكي بالكارثة الاستخبارية التي سبقت غزو العراق وبررته وتسليط الضوء على أخفاق قيادة إدارة بوش.

ويعتقد خبراء العلاقات العامة أنه من السابق لأوانه تصور قدرة الديمقراطيين على تحقيق هذا، ذلك أن الرئيس بوش ينشط بفعالية عالية جداً منذ الأسبوع الماضي في الترويج لنجاحه في «الحرب على الإرهاب» في عدة خطب، مطالباً الكونغرس بمنحه المزيد من الصلاحيات في هذه المعركة، مؤكداً أن العقل المدبر لاعتداءات 11/9 سيتم جلبه أمام القضاء.

ويبدو أن قيادة الحزب الديمقراطي ما تزال غير قادرة على وضع خطة تبين عيوب أسلوب إدارة الرئيس بوش لـ«الحرب على الإرهاب» والصدام في العراق بدون أن تبدو في موضع المتخاذلة والانهزامية، مع أن لدى الديمقراطيين، وفقاً لرواية عضو لجنة الاستخبارات الشيخ الديمقراطي كارل ليفن إفادة من جورج تنيت مدير المخابرات المركزية في لقاء خاص مع لجنة التحقيق في تموز (يوليو) من العام الماضي قال فيه إن البيت الأبيض مارس الضغط عليه فوافق على مساندة قضية الإدارة في شن الحرب على العراق بالرغم من شكوك خبراء وكالة المخابرات في التقارير الاستخبارية التي تستند عليها قضية الحرب ضد العراق، وكيف أن صانعي السياسة في إدارة بوش أرادوا منه أن «لا يقول شيئاً لا يكون غير متناغم مع ما يطرحه الرئيس».

ويضيف ليفن أن تنيت قال للجنة «إن الرضوخ لهذه الضغوط والمطالبات هو العمل الأكثر خطأ الذي يقدم عليه مسؤول في موقعه». ويعلق ليفن على هذه الوضعية قائلاً: «إن الأمر يتجاوز هذا كله عندما يتنازل مدير المخابرات المركزية عن أداء واجبه و يتحول الى شريك في نصب فخ للرأي العام لمصلحة أية إدارة أو سياستها».

وإذ يستمر تبادل الاتهامات بين الحزبين في سعي كل منهما لتحقيق مكاسب سياسية عشية الذكرى الخامسة لاعتداءات 9/11، فإن رئيس لجنة الاستخبارات الشيخ الجمهوري بات روبرت قال إن الديمقراطيين يحاولون استخدام اللجنة لدعم ادعائهم في أنهم قد ضللوا عن عمد من قبل إدارة الرئيس بوش لدفعهم الى دعم إسقاط نظام صدام حسين.

ويضيف: إن هذا الزعم بكل بساطة غير صحيح، وأنني أثق بذكاء المواطنين الامريكيين في كشف اللعب السياسية لسنة الانتخابات».

لكن الشيخ الديمقراطي جاي روكفللر وهو أبرز الديمقراطيين في لجنة الاستخبارات رد على طرح رئيس اللجنة قائلاً: إن إدارة الرئيس بوش استغلت الشعور العميق لدى الامريكيين بعدم الأمن والخوف بعد اعتداءات أيلول (سبتمبر) وجرت أغلبية كبيرة من المواطنين الى التصديق (على عكس تقييمات المخابرات في حينه) بأن للعراق دوراً في تلك الاعتداءات.

من ناحية اخرى يحمل الديمقراطيون إدارة بوش المسؤولية عن ثقتهم المفرطة في زعيم المؤتمر الوطني د. أحمد الجلبي واعتماد المعلومات التي قدمها لهم عن مخاطر النظام العراقي وخطط تصنيعه أسلحة الدمار الشامل وعلاقاته بالقاعدة، وتجاهل التقارير المهنية للمخابرات الامريكية عن حقيقة هذين الموضوعين.

ومن جانبه كتب الصحافي الامريكي جون تيراني تعليقاً على الاتهامات المتبادلة بين السياسيين الامريكيين قائلاً: خطر الإرهاب ما يزال صغيراً، لكن صناعة الترهيب اكبر.

وبمناسبة ذكرى اعتداءات أيلول (سبتمبر) نشر كتاب بعنوان «الكبرياء» يكشف مؤلفاه فيه النقاب عن أن المخابرات المركزية الامريكية وضعت خطة لتوريط نظام صدام حسين في حرب مع امريكا وحلفائها، ويقول إن الخطة أعطيت الاسم الرمزي «الزحف»، وتعتمد على استخدام بعض العسكريين العراقيين في المنفى للسيطرة على مطار النخيب قرب الحدود السعودية ودعوة القوات المسلحة للتمرد والالتحاق بهم.

وتعتمد الخطة على ردة فعل عصبية لصدام حسين في انتهاك الحظر الجوي وضرب المتمردين في المطار.

ويقول الكتاب إن الخطة رفضت من قبل الجنرال الفريق تومي فرانكس الذي قاد عملية الغزو في آذار (مارس) 2003، لكن أعوان المخابرات المركزية الامريكية نفذوا العديد من عمليات التخريب واغتيال عدد من المسؤولين عشية الاستعداد لشن الحرب.

ابو مصعب الزرقاوي

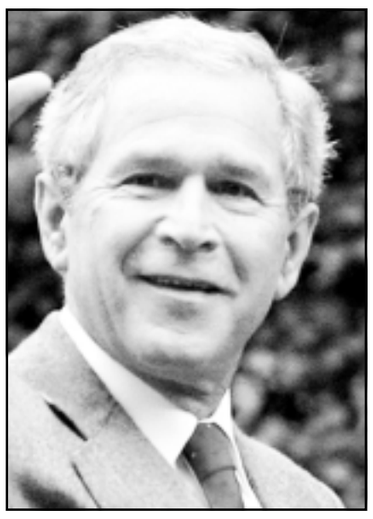

جورج بوش

ويأتي كتاب «الكبرياء» خلاصة لجهد صحافيين متميزين هما مايكل أيسكوف وديفيد كورن، ليضفي المزيد من الثقل على الأدلة القائلة إن البيت الأبيض كان مصراً على شن الحرب على العراق منذ أوائل عام 2002، وكيف ان خطة الزحف على العراق بدأت منذ نهاية عام 2001 بكلفة مقدارها 400 مليون دولار، وتم إقرارها من قبل الرئيس بوش في شباط (فبراير) 2002، وكان الرئيس بوش لا يخفي سخطه على صدام حسين والى حد كيله أقذع الشتائم له في حديث له مع ناطقه الصحافي آنذاك آري فيشر، وفي أيار (مايو) 2002 صرح بشكل لا يقبل الغموض عن نواياه لإسقاط رئيس النظام العراقي، وينقل آدم ليفاين أنه شهد وسمع من الرئيس بوش أقذع الشتائم التي صاحبت إعلان نيته إسقاط صدام حسين.

ومع أن العديد من المعلومات نشرت عن دور المخابرات المركزية في الحرب على العراق، ألا أنها المرة الأولى التي يكشف النقاب فيها عن نقل المخابرات 80 جندياً عراقياً سابقاً الى الولايات المتحدة صيف عام 2002 لتدريبهم في موقع للتجارب النووية على بعد 65 ميلاً شمال شرق لاس فيغاس، ضمن خطة عمليات عسكرية لإسقاط النظام العراقي السابق.

ويقول المؤلفان ان المقاتلين الذين دربتهم المخابرات المركزية طاروا الى الأردن في كانون الثاني (يناير) 2003 بانتظار الضوء الأخضر الذي لم يأت.

الجيش الامريكي يتبع استراتيجية «نقطة الحبر» في الرمادي تجنبا لفلوجة اخرى

■ الرمادي (العراق) ـ اف ب: تسير ثلاث شاحنات صغيرة تابعة للشرطة العراقية بحماية عربتين مصفحتين امريكيتين على الطريق المغبر المؤدي الى الرمادي لافتتاح مركز جديد للشرطة ضمن استراتيجية «نقطة الحبر» التي يتبعها الامريكيون هناك تجنبا لحصول فلوجة اخرى.

وقال العقيد عدنان قائد مركز الجزيرة الواقع في الضواحي الشمالية للرمادي «نفتتح هذا المركز الجديد للشرطة لتعقب الارهابيين بشكل افضل. فسكان حي ابو فرج يعرفون الارهابيين ويريد الكثير منهم مساعدتنا للتخلص منهم».

والرمادي كبرى مدن محافظة الانبار السنية وقد حلت الرمادي مكان الفلوجة من حيث استقطاب المجموعات السنية المسلحة وانصار شبكة القاعدة الذين لاقوا ترحيبا من السكان في بادئ الامر.

وسيتمركز 15 من عناصر الشرطة غالبيتهم من ابناء الحي في المقر الذي سيتقاسمونه فترة من الوقت مع الجيش العراقي.

واضاف الضابط في جيش صدام حسين سابقا «الاوضاع تشهد تحسنا في الرمادي لان عناصر الشرطة مندفعون للقيام بعملهم كما ان السكان يرحبون بهم».

وعلى الطريق باتجاه حي ابو فرج، توقف الدورية شخصا يقود سيارة تابعة لاحد افراد الشرطة قتله مسلحون قبل ايام وسرقوا سيارته.

ومثل الجزيرة، يقع حي ابو فرج خارج المدينة وسط منازل مبعثرة. الا ان ذلك لم يمنع عملية انتحارية اودت بحياة اربعة اشخاص واصابة حوالي 20 اخرين بجروح بينهم ثمانية جنود امريكيين في 21 آب (اغسطس).

وقال السرجنت في الجيش الامريكي اريك بايكر (24 عاما) «لقد فوجئت بعد العملية الانتحارية ببقاء عناصر الشرطة في مراكزهم. لم يهربوا».

وقد عاد بايكر الى الخدمة بعد حوالي ثلاثة اسابيع امضاها في المستشفى. واضاف «سنعاود قريبا الوتيرة السابقة، اي تسيير ثلاث دوريات يوميا».

وتعتبر التفجيرات امرا يوميا وخصوصا في وسط المدينة حول مقر المحافظة. لكن بالنسبة للجيش الامريكي، رغم الخسائر التي يتكبدها، فان الخوف بات قيد الانتقال الى جهات اخرى.

وقال اللفتنانت كولونيل بيت لي مساعد قائد الموقع العسكري في الرمادي متسائلا «هل ما يزال هناك اعمال عنف؟ اكيد. لكن الاوضاع تشهد تحسنا فالمدينة ما تزال ساحة معركة لكننا نحقق تقدما بشكل يومي». ويتولى لواء «ريدي فيرست» الذي يضم حوالي خمسة الاف عسكري فضلا عن الجنود العراقيين وعناصر الشرطة البالغ عددهم حوالي الف امن المدينة وضواحيها البالغ عدد سكانها ما لايقل عن نصف مليون نسمة.

واضاف لي «قمنا بعزل المدينة فور وصولنا ثم بدأنا بمطاردة المسلحين في مخابئهم عبر اقامة مراكز متقدمة لكي نبقيهم في خوف دائم من اننا سنكتشف مراكزهم».

وتابع الضابط الامريكي يقول «انها استراتيجية نقطة الحبر التي تتفشى بشكل تدريجي في مكان وقوعها» مشيرا الى انها تتضمن ايضا اعادة الاعمار وتحسين الخدمات وخصوصا المياه والكهرباء.

وقال «ربما نكون جاهزين لجولة في الرمادي فقد بدأ السكان بالتحدث الينا واعطائنا معلومات. لقد ارتكبت القاعدة جملة من الاخطاء باغتيالها رجال دين فالناس تريد التخلص منهم».

الا ان التفاؤل الذي ابداه الضابط يتناقض مع الاوضاع القاتمة في الانبار والتي وصفها تقرير سري امريكي نشرته صحيفة «واشنطن بوست» يشير الى غياب اي تقدم هناك.

لكن الجيش الامريكي لا يريد تكرار تجربة خريف العام 2004 عندما شن هجوما على الفلوجة التي تدمرت جراء ذلك. وقد يكون الهجوم مكلفا على الصعيد السياسي في وقت يراهن فيه الجميع على مشاركة العرب السنة في اللعبة السياسية.

وختم الضابط الامريكي قائلا «ستستغرق استراتيجيتنا وقتا اطول لكن ايجابيتها تكمن في انها تقلل من الاضرار الجانبية وتوفر حياة العديدين».

دعوات جديدة في الولايات المتحدة لاستقالة رامسفيلد على خلفية حرب العراق

■ واشنطن ـ اف ب: دعت المعارضة الديمقراطية الامريكية الاربعاء مرة ثانية خلال اسبوعين الى استقالة وزير الدفاع الامريكي دونالد رامسفيلد في اطار الحملة التي انتقدته بشدة لادارته الحرب على العراق. وقال الممثل الديمقراطي جون مورثا «اقدم اليوم اقتراحا للمطالبة باستقالة رامسفيلد». وبحسب مورثا هذه الاستقالة مبررة «ليس فقط بسبب الاخطاء الماضية التي ارتكبها (رامسفيلد)، بل لانه اكد وجود اسلحة دمار شامل في العراق وتبين عكس ذلك وقال ان (الحرب ستستمر ستة اسابيع او ربما ستة اشهر) وان تكاليفها لن تتجاوز خمسين مليار دولار (...) وارسلنا قوات للقتال دون سترات واقية من الرصاص».

ومارست المعارضة الديمقراطية ضغوطا الاسبوع الماضي لتنظيم نقاش في مجلس الشيوخ حول اقالة رامسفيلد الا ان الادارة الجمهورية نجحت في تجنب اجراء عملية تصويت بشان استقالة وزير الدفاع.

ولم يحدد موعد لمناقشة اقتراح مورثا الذي طرح قبل ثمانية اسابيع من الانتخابات البرلمانية على خلفية نقاشات حول الحرب على العراق.

وكانت الحرب على العراق اطلقت في اذار (مارس) 2003 وادت الى مقتل اكثر من 2600 جندي امريكي. وتقدر تكاليف هذه الحرب بحوالي 300 مليار دولار.

اتهام ثلاثة جنود ايطاليين بقتل مدنيين عراقيين

■ روما ـ اف ب: افادت صحيفة «كوريرا ديلا سيرا» امس الخميس ان ثلاثة جنود ايطاليين اتهموا من قبل النيابة العسكرية في روما بانهم قتلوا مدنيين خلال اطلاق نار في آب (اغسطس) 2004 على سيارة اسعاف في الناصرية بجنوب العراق.

وهي المرة الاولى التي يتهم فيها القضاء الايطالي عسكريين بارتكاب جنح بحق مدنيين منذ انتشار الوحدة الايطالية في العراق في حزيران (يونيو) 2003.

واوضحت الصحيفة التي لم تحدد مصادرها ان النيابة طلبت احالة ثلاثة عسكريين الى القضاء، في قرار من اختصاص قاضي التحقيقات الاولية. ورفضت النيابة الادلاء باي تعليق ردا على اسئلة وكالة «فرانس برس».

وذكرت الصحيفة انه خلال «معركة الجسور» التي جرت في الناصرية، مقر الوحدة الايطالية في العراق، اطلق ثلاثة جنود النار على ما اعتقدوا انه سيارة مفخخة لكن تبين انها سيارة اسعاف ما ادى الى مقتل اربعة اشخاص وذلك بخصوص الحادث الذي ندد به آنذاك الصحافي الامريكي ميكا غارين.

وقالت الصحيفة ان العسكريين الثلاثة وبينهم ضابطا صف، رافاييل الوتشا وفابيو ستيفال، اتهموا بـ«استخدام اسلحة ضد سيارة اسعاف وفريق مكلف عمليات الاسعاف».

وقال الوتشا للصحيفة «لقد اطلقت النار على السيارة لان ذلك ما امرني به الماريشال فابيو ستيفال. لو كنت اعلم انها سيارة اسعاف لما اطلقت النار ابدا، ولكنت طلبت تفسيرات من الضابط المسؤول عني».

وانتشرت الوحدة العسكرية الايطالية التي كانت تضم حوالي ثلاثة الاف عنصر في حزيران (يونيو) 2003 في العراق بقرار من الحكومة الايطالية السابقة التي كان يرأسها سيلفيو برلوسكوني، احد اقرب حلفاء الادارة الامريكية.

وقررت الحكومة الحالية اليسارية برئاسة رومانو برودي سحب القوات الايطالية بالكامل من العراق قبل انتهاء السنة. وقد بدأ هذا الانسحاب واصبح عدد العسكريين هناك دون عتبة الف عنصر.

القوات الايرانية تنسحب من المناطق الحدودية مع كردستان

اربيل ـ «القدس العربي»

اكدت مصادر كردية قريبة من الحدود المشتركة مع ايران «ان القوات الايرانية سحبت معظم قواتها العسكرية المنتشرة على الحدود مع اقليم كردستان في منطقة (نوسود وطويلة) التي شهدت هدوءا نسبيا خلال الاسابيع الاخيرة قياسا الى مناطق اخرى من الحدود».

ولم تحدد تلك المصادر اسباب سحب تلك القوات رغم انها توقعت «ان تكون العملية في اطار تعزيز جبهة المواجهة مع مقاتلي حزب (الحياة الحرة) الايراني المعارض في منطقة (دربند ودزلي) التي شهدت اشتباكات عنيفة بين مقاتلي الحزب وقوات البسيج الايرانية اسفرت عن وقوع عدد من القتلى والمصابين بين الطرفين».

ونقلت تلك المصادر عن سكان المنطقة «تخوفهم من استهداف قراهم من قبل المدفعية الايرانية حيث يلاحظ وجود مكثف لمقاتلي الحزب الكردي المعارض في تلك المنطقة».

يذكر ان مقاتلي حزب «الحياة الحرة» الذي يعتبر فرعا لحزب العمال الكردستاني في ايران ينتشرون منذ عدة اشهر في المنطقة الحدودية مع كردستان العراق وينفذون عمليات عسكرية منذ عدة اسابيع ضد القوات الايرانية في المنطقة خصوصا بعد تزايد الضغوط التركية على كل من الحكومة العراقية واقليم كردستان بهدف طرد حزب العمال من جبل قنديل الواقع على المثلث الحدودي الذي يربط كلا من العراق وايران وتركيا وهو المعقل الرئيسي لحزب العمال الكردستاني.

التحقيق في اتهام لمرشد الاخوان بمصر بالتحريض على قتل القادة العرب

■ القاهرة ـ يو بي آي: أفادت مصادر قضائية مصرية امس الخميس أن النيابة العامة بدأت تحقيقاً في بلاغ قدمه ناشط مصري يتهم فيه المرشد العام للاخوان المسلمين محمد مهدي عاكف بالتحريض على قتل القادة العرب ومن بينهم الرئيس المصري حسني مبارك.

وقالت المصادر إن نيابة وسط القاهرة بدأت التحقيق في الاتهامات التي وجهها ايهاب جلال، الذي يدير مركز الحوار الانساني لحقوق الانسان، الى عاكف استناداً الى تصريح أدلى به خلال الحرب الاخيرة بين حزب الله وإسرائيل.

وكان عاكف قال في مؤتمر جماهيري، أوردته صحف مصرية عدة «لولا أن هؤلاء القادة موحدون بالله لقتلناهم لأنهم أشد خطراً على الأمة من الإسرائيليين أنفسهم».

وأشارت المصادر القضائية الى أن النيابة حددت يوم السبت المقبل للاستماع الى أقوال عاكف بشأن البلاغ بتهم التحريض وأثارة الفتنة الطائفية وقتل الزعماء العرب.

غير أن محامي الاخوان المسلمين عبد المنعم عبد المقصود قال إن عاكف لم يتلق أي إخطار من النيابة بشأن الاتهامات التي وصفها بانها «فبركة إعلامية». واتهم عبد المقصود جلال بانه من طلاب الشهرة وان التهم التي جاء بها عارية عن الصحة.

وقال عبد المقصود لـ«يونايتد برس انترناشونال» بانه سيمثل عاكف امام النيابة اذا ما استدعي للتحقيق.

ويأتي الكشف عن الاتهامات الموجهة الى عاكف بالتزامن مع وجود قضية القضاء بشأن اتهامات متبادلة بين احد قياديي جهاز امن الدولة السابقين وتنظيم الاخوان المسلمين.

وكان اللواء فؤاد علام الضابط السابق في جهاز أمن الدولة اتهم قياديين في الاخوان بالسب والقذف بحقه، بعد أن اتهمه نائب المرشد محمد حبيب بقتل قيادات في التنظيم وبتهديد قياديين آخرين برفع دعوى قضائية بحقه.

وزير الخارجية السوداني رفض تسليم رسالة البشير لبوش عبر رايس

■ الخرطوم ـ يو بي آي: قال مسؤول سوداني امس الخميس ان وزير الخارجية لام أكول الذي زار واشنطن حاملا رسالة من الرئيس عمر البشير للرئيس جورج بوش رفض تسليمها عبر وزيرة الخارجية الأمريكية كوندوليزا رايس.

وقال المتحدث باسم الخارجية السودانية السفير جمال ابراهيم ان أكول رفض تسليم رسالة البشير لبوش عبر وزيرة خارجيته كوندوليزا رايس على الرغم من اجتماعه بها مرتين خلال زيارته لواشنطن هذا الأسبوع.

وأضاف أن أكول رفض تسليم الرسالة لرايس «لأن المعني بها هو الرئيس بوش». وقال ابراهيم ان وزير الخارجية السوداني غادر واشنطن الى هافانا للمشاركة في قمة دول عدم الانحياز «وهو على استعداد للعودة الى واشنطن لتسليم الرسالة للرئيس بوش اذا تم تحديد موعد له لمقابلته». يشار الى أن رسالة البشير لبوش تأتي ردا على رسالة نقلتها له جينداي فريزر مساعدة وزيرة الخارجية الأمريكية للشؤون الافريقية الشهر الماضي لحث الخرطوم على الموافقة على نشر قوات دولية في دارفور. ولا تزال الحكومة السودانية مصرة على رفض نشر قوات دولية في دارفور على الرغم من صدور قرار من مجلس الأمن يقضي بذلك. وكان مسؤولون سودانيون أعلنوا ابان زيارة فريزر للخرطوم أن البشير لن يستقبلها «لازدحام برنامجه»، غير أنها رفضت تسليم الرسالة لوزير الخارجية السوداني ومددت زيارتها حتى تم تحديد موعد لها لمقابلة البشير.

مسؤول سعودي: المملكة تحكم سيطرتها على الحدود لمنع «الإرهابيين» من دخول العراق

■ الرياض ـ يو بي آي: قال وكيل وزارة الداخلية السعودي الدكتور احمد بن محمد السالم ان الامن في العراق هو جزء من امن دول الجوار كلها تتاثر به ويؤثر فيها سلباً ام إيجابا وان بلاده تحكم سيطرتها على الحدود لمنع «الإرهابيين» من دخول العراق.

وقال السالم في كلمة له في بداية اجتماع وكلاء وزراء داخلية دول الجوار الذي بدأ امس الخميس في جدة ان «المملكة العربية السعودية، التي ترتبط بالعراق بمنافذ عديدة حريصة على احكام السيطرة على الحدود المشتركة، لمنع عمليات التسلل والتهريب، ولمحاصرة الإرهابيين وتضييق الخناق عليهم، للحد من ظاهرة الإرهاب التي تفاقمت حدتها وخطورتها في العراق الشقيق».

واضاف «ان الإرهاب اساء كثيراً لديننا الإسلامي واستنزف خيرات ومقدرات دولنا لإعاقتها عن تلبية طموحات وتطلعات شعوبها نحو التقدم والتطور والرقي»، مؤكدا اننا «لم ولن نستسلم للإرهاب والإرهابيين، وسنقف معاً يداً واحدة في مواجهة الإرهاب عدو الإسلام والبشرية جمعاء».

واكد «ان اكبر تحد تواجهه امتنا الإسلامية هو الإرهاب. وانه غالباً ما نتهم بالإرهاب كمسلمين في الوقت الذي نحن من ضحاياه ونعاني منه اكثر من غيرنا».

وقال السالم «ما يؤلمنا حقاً ان من يرتكب اعمالا إرهابية دموية يدعي انتماءه للإسلام، فاختلطت الاوراق واستغل اعداؤنا الفرصة في الإساءة الى ديننا الحنيف وتشويه سمعته» و«كلنا يدرك ان الإرهاب لا يمت للدين الإسلامي بأي صلة، فلا يقر سفك دماء الابرياء او تدمير المنشآت والممتلكات».

من جانبه قال مدير الشرطة العربية والدولية العراقي ممثل دولة العراق في الاجتماع اللواء فاخر مريوش الكعبي «ان هذا الاجتماع يدل على التضامن مع الشعب العراقي خاصة فيما يعانيه العراق يوميا من الإرهاب الذي يستهدف البنية التحتية والمنشآت الحيوية واطفال العراق».

وقال الكعبي «وقوفكم هذا يدل على ان الإرهاب ليس ضد العراق وحده إنما المنطقة كلها».

وقالت مصادر سعودية رسمية ان وكلاء وزراء الداخلية سيعقدون اجتماعهم على مدى ثلاثة ايام لمناقشة جدول اعمال الاجتماع الوزاري الثالث لوزراء الداخلية بدول الجوار للعراق.

ويناقش الوكلاء موضوعات هامة بشان تعزيز التعاون الإقليمي والامن فيما بينهم وتبادل الآراء والمقترحات في ظل ما صدر من بيانات ختامية للاجتماعين السابقين تهدف الى تعزيز الجهود الامنية للحد من «العمليات الإرهابية» في العراق ومنع تسلل «العناصر الإرهابية». كما يتدارس الوكلاء الوضع في العراق وتأثيره على دول الجوار.

ويتوقف الاجتماع اليوم الجمعة ويستأنف اعماله يومي السبت والاحد المقبلين لطرح الموضوعات والتوصيات ذات العلاقة بالبروتوكول الامني وتشكيل ضباط اتصال بين دول الجوار لمتابعة التعاون وتنفيذ آليات العمل.

وسيتم خلال الاجتماع إعداد مسودة البيان الختامي لوضعها امام وزراء داخلية دول جوار العراق.

ومن المقرر ان يعقد وزراء داخلية دول جوار العراق (السعودية والكويت وسورية والاردن وإيران وتركيا ومصر والبحرين) اجتماعا في مدينة جدة في الثامن عشر من ايلول (سبتمبر) الجاري للتوقيع على بروتوكول امني لمكافحة الإرهاب.

وكان الوزراء اعتمدوا في اجتماع اسطنبول في بيانهم الختامي استراتيجية امنية لكبح جماح الإرهاب في العراق من خلال اتخاذ تدابير محددة ولازمة لمنع الجماعات الإرهابية من جعل اراضي دول الجوار قواعد لوجودها او حتى لاغراض تجنيدها وتدريبها وتمويلها لشن عمليات إرهابية ضد دول اخرى.

وشدد الوزراء في هذا الاجتماع على اهمية التعاون الشامل لتفعيل هذه التدابير وصولا الى استئصال جذور ومصادر الإرهاب.

واكد الوزراء عزمهم على توسيع نطاق التعاون لإحكام الرقابة الامنية على امتداد الحدود بين دولهم والعراق، منبهين في الوقت ذاته الى خطورة المشكلات الامنية التي يسعى العراق للتغلب عليها. ولاحظ الوزراء في الوقت ذاته اهمية الالتزام بمبادئ حسن الجوار وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للعراق واحترام وحدة اراضيه وسلامة ترابه الوطني ووحدته الوطنية.

ارتفاع وتيرة حمى الانتخابات الرئاسية اليمنية

صنعاء ـ من محمد الديلمي:

اشتد التنافس بين الأحزاب اليمنية في عموم المدن والبلدات وانتشرت صور المرشحين بأعداد كبيرة وأحجام متفاوتة، في الوقت الذى حددت اللجنة العليا للانتخابات أوقات ومساحات متساوية لكل المرشحين.

وزادت وتيرة حمى التنافس الانتخابي بين الأحزاب ومرشحيها الخمسة لرئاسة الجمهورية، فضلا عن المجالس المحلية التي سيتم التصويت عليها في العشرين من ايلول (سبتمبر) الجاري.

والى المهرجانات الجماهيرية الكبيرة والصغيرة للمرشحين الخمسة، كل بحسب حجمه وشهرته، فقد تحولت الشوارع والساحات العامة الى ميادين للتنافس على توزيع أكبر عدد من الملصقات والصور، وذلك في ظاهرة لم تشهدها البلاد منذ عقدين.

وقال عبده سمنتر العامل فى مجال المراقبة على الانتخابات لـ«يونايتد برس انترناشيونال» إن اللجنة العليا للانتخابات قد استجابت لضغوط معينة مارستها المعارضة بشكل منظم وأصدرت ما يسمى بدليل الدعاية الانتخابية وهذا الدليل ابرز ابتكارا يمنيا جديدا.

وتقدر الدعاية الانتخابية لمرشحي الرئاسة اليمنية بـ6 مليارات ريال يمني (نحو 30 مليون دولار).

وفيما تتزاحم الأحزاب على توزيع منشوراتها على اليمنيين في الشوارع، يتنافس التجار في الانفاق على الصور العملاقة لمرشح حزب «المؤتمر الشعبي العام (الحزب الحاكم)» علي عبدالله صالح الذي ملأت صوره الشوارع الرئيسية والفرعية. وحل فيصل بن شملان مرشح المعارضة اليمنية المعروفة باسم «اللقاء المشترك» في المركز الثاني وبفارق كبير في حجم صوره وطرق عرضها، ليأتي خلف الاثنين بقية المرشحين الثلاثة بنسب متفاوتة. وكشف عبده الجندي رئيس قطاع الإعلام في اللجنة العليا للانتخابات أن الدعاية الانتخابية «تجاوزت ما كنا نتوقعه من حيث التنافس الحضاري ومن حيث عدم وجود أي أحداث شغب أو عنف وهذه ظاهرة تدل على أن الديمقراطية اصبحت سلوكا وممارسة ووعيا».

وتواصل لجنة لانتخابات التحضير ليوم الاقتراع وعقد مؤتمرات صحافية بشكل يومي ومنتظم للإجابة عن التساؤلات الخاصة بالعملية الانتخابية.

وبحسب الكثير من المراقبين، فان المعركة الانتخابية الحقيقية ستتركز بين الرئيس الحالي علي عبد الله صالح وبين فيصل بن شملان مرشح ما يعرف بـ«أحزاب اللقاء المشترك» التي تضم أحزابا من اليسار والإسلاميين والقوميين.

وخلصت نتائج استطلاع للرأي أجراه مركز أبحاث يمني بتمويل من «مبادرة الشرق الأوسط» على عينة من ألف ناخب، الى أن « 49 % سيصوتون للرئيس صالح وان 30 % سيصوتون لمنافسه فيصل بن شملان». وكان الرئيس صالح اعلن في لقاء مع قناة «الجزيرة» القطرية مساء الاربعاء انه على استعداد لتسليم السلطة لمرشح المعارضة في حال فوز الاخير، وقال «سأعمل له احتفال لأني أنا من أسس الديمقراطية في اليمن». (يو بي آي)

اليمن تستجيب لطلب فرنسي بعدم استخدام القوة مع خاطفي رعاياها

■ صنعاء ـ يو بي آي: كشف مصدر يمني مطلع امس الخميس أن اليمن استجابت لطلب فرنسي بعدم استخدام القوة مع قبليين خطفوا اربعة من رعاياها الأحد الماضي لإعطاء فرصة لحل سلمي.

وقال المصدر لـ«يوناتيد برس انترناشيونال» إن القوات العسكرية والمروحيات التي كانت تحاصر الخاطفين قد انسحبت من منطقة الخبر الى منطقة العرم اثر لقاء بين وزير الداخلية اليمني الدكتور رشاد العليمي والسفير الفرنسي بصنعاء الان مور بعد أنباء عن تعرض احد الرعايا لوعكة صحية شديدة.

وأكد المصدر، الذي طلب عدم ذكر اسمه، أن الإجراء اليمني جاء اثر طلب من الحكومة الفرنسية يدعو السلطات اليمنية لإعطاء فرصة للمفاوضات الجارية مع الخاطفين للتوصل الى حل للمشكلة بطريقة سلمية بعيدا عن الخيار العسكري.

وقال المصدر إن المفاوضات التي يقودها عبد الله علي عليوة مستشار الرئيس علي عبد الله صالح للشؤون العسكرية الى جانب عبدالعزيز بن حبتور نائب وزير التربية والتعليم والدكتور ناصر العولقي مع قبيلة آل عبدالله ما زالت مستمرة، من دون ان يذكر أي تفاصيل بشأنها.

وينتمي الخاطفون الى قبلية آل عبد الله التي خطفت في كانون الاول (ديسمبر) الماضي دبلوماسيا ألمانيا وزوجته وأولادهم الثلاثة لعدة أيام.

وكان الخاطفون القبليون الذين يحتجزون أربعة سياح فرنسيين رهائن هددوا الأربعاء بقتل المخطوفين في حال تدخل قوات الأمن لتحريرهم.

وكانت وزارة الداخلية اليمنية قد أعلنت الثلاثاء الماضي ان المفاوضات مع الخاطفين مستمرة على «نحو متسارع» وان تحرير الرهائن قد يتم في أقرب وقت ممكن. وكان حزب «المؤتمر الشعبي الع